معرفة
ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com
بسم الله
الرحمن الرحيم
KNOWINGALLAH.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}

[الحديد: ٣]

اسم الله الباطن في السنة النبوية

عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [أخرجه مسلم، ٢٠٨٤/٤ حديث ٢٧١٣].

معنى اسم الله الباطن

في اللغة

لبَطن خلاف الظهر. وبطانة الثوب: خلاف ظهارته، فاللّه تعالى هو العالم ببطانة الشيء، يقال بطنت فلانا وخبرته إذا عرفت باطنه وظاهره واللّه تعالى عارف ببواطن الأمور وظواهرها فهو ذو الظاهر وذو الباطن.

[تفسير أسماء اللّه الحسنى للزجاج ٦١/١]

في حق الله تعالى

قال السعدي: يدل على اطلاعه على السرائر، والضمائر، والخبايا، والخفايا، ودقائق الأشياء، كما يدل على كمال قربه ودنوه، ولا يتنافى الظاهر، والباطن لأن اللّه ليس كمثله شيء في كل النعوت فهو العلي في دنوه القريب في علوه.

[تفسير أسماء اللّه الحسنى للسعدي ١٧٠/١].

اسم الله الباطن عند المفسرين

ابن جرير الطبري

هو الباطن جميع الأشياء، فلا شيء أقرب إلى شيء منه، كما قال: {ونحن أقرب إليه من حبل الوريد}

[تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن] [١٦٨/٢٣].

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}: وهذه الآية هي المشار إليها في حديث العرباض بن سارية: أنها أفضل من ألف آية.

[تفسير القرآن العظيم، [٦/٧].

أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي

يعني: العالم بكل شيء، ويقال الْباطِنُ يعني: المبطن، ويقال الْباطِنُ يعني: خالق الجن، والشياطين الذين لا يظهرون، ويقال الْباطِنُ يعني: منه نعمة ظاهرة، ويقال هو الرب الواحد.

[بحر العلوم، [٤٠١/٣].

شهاب الدين الألوسي

{الباطن} بكنهه سبحانه فلا تحوم حوله العقول.
[روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، [١٦٧/١٤].

ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي

{الباطن} حقيقة ذاته فلا تكتنهها العقول، أو الغالب على كل شيء والعالم بباطنه.
أنوار التنزيل وأسرار التأويل [١٨٥/٥].

أبو الحسن علي البغدادي، الشهير بالماوردي

{وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ} فيه ثلاث تأويلات:
أحدها: الظاهر فوق كل شيء لعلوه، والباطن إحاطته بكل شيء لقربه، قاله ابن حيان.

الثاني: أنه القاهر لما ظهر وبطن كما قال تعالى:
{فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِم فَأَصْبَحُواْ ظَاهِرِينَ}.

الثالث: العالم بما ظهر وما بطن.

ولأصحاب الخواطر في ذلك ثلاثة أوجه:-
الأول: الباطن في علمه ببواطن الامور.

الثاني: الباطن على قلوب أعدائه حين ينكرونه.

الثالث: الباطن محيط بكل مكتوم.

(تفسير الماوردي – النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، ٥/ ٤٦٩].

اسم الله الباطن عند أهل العقيدة

شيخ الإسلام
تقي الدين أبو العباس أحمد
بن عبد الحليم بن تيمية.

{الباطن}: بطن علمه بخلقه، فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه، ووصفه بها نبيه، وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير

{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} [الشورى:١١]

لم تره العيون فتحده كيف هو، ولكن رأته القلوب في حقائق الإيمان.

[الفتوى الحموية الكبرى [٣٦٠/١].

الإمام ابن القيم الجوزية

وأَما التعبد باسمه الباطن، فإذا شهدت إحاطته بالعوالم وقرب العبيد منه وظهور البواطن له وبدوّ السرائر له وأَنه لا شيء بينه وبينها فعامله بمقتضى هذا الشهود، وطهر له سريرتك فإنها عنده علانية وأَصلح له غيبك فإنه عنده شهادة وزكِّ له باطنك فإنه عنده ظاهر.

فانظر كيف كانت هذه الأَسماءُ الأَربعة جماع المعرفة بالله، وجماع العبودية له.

[طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم ٢٥/١ - ٢٦].

الشيخ محمد بن خليل حسن هرّاس

{هو الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ} الجملة هنا جاءت معرفة الطرفين؛ فهي تفيد اختصاصه سبحانه بهذه الأسماء الأربعة ومعانيها على ما يليق بجلاله وعظمته، فلا يثبت لغيره من ذلك شيء، فالأول والآخر: بيان لإحاطته الزمانية.

والظاهر والباطن: بيان لإحاطته المكانية.

كما أن اسمه الظاهر يدل على أنه العالي فوق جميع خلقه، فلا شيء منها فوقه.

فمدار أسمائه الأول والآخر والظاهر والباطن على الإحاطة، فأحاطت أوليته وآخريته بالأوائل والأواخر، وأحاطت ظاهريته وباطنيته بكل ظاهر وباطن.

فاسمه الأول: دال على قدمه وأزليته.

واسمه الآخر: دال على بقائه وأبديته.

واسمه الظاهر: دال على علوه وعظمته.

واسمه الباطن: دال على قربه ومعيته.

[شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية، [٨٨/١ – ٨٩].

التعبد باسم الله الباطن

أن يبطن العبد ما أمره الله تعالى بإسراره

فيبطن العبد من الأعمال الصالحة، ونوافل العبادات، والأدعية والأذكار، والزكوات والصدقات، ما استطاع ولتكن عبادته في السر أقوى منها في العلانية ليكن من المخلصين الفائزين.

[كتاب التوحيد، أسماء اللّه الحسنى في ضوء القرآن والسنة لمحمد بن إبراهيم التويجري ص١٩٢].

حسن التعبد مع التنزيه

قال ابن القيم رحمه اللّه: وأَما تعبده باسمه الباطن فأَمر يضيق نطاق التعبير عن حقيقته، ويكلّ اللسان عن وصفه، وتصطلم الإشارة إِليه وتجفو العبارة عنه، فإِنه يستلزم معرفة بريئة من شوائب التعطيل مخلصة من فرث التشبيه، منزهة عن رجس الحلول والاتحاد وعبارة مؤدية للمعنى كاشفة عنه، وذوقاً صحيحاً سليماً من أَذواق أهل الانحراف. فمن رزق هذا فهم معنى اسمه الباطن وصح له التعبد به. وسبحان اللّه كم زلت فى هذا المقام أَقدام وضلت

فيه أَفهام، ونظم فيه الزنديق بلسان الصديق، فاشتبه فيه إخوان النصارى بالحنفاء المخلصين، لنبو الأَفهام عنه وعزة تخلص الحق من الباطل فيه، والتباس ما فى الذهن بما فى الخارج إلا على من رزقه اللّه بصيرة فى الحق، ونوراً يميز به بين الهدى والضلال، وفرقاناً يفرق به بين الحق والباطل، ورزق مع ذلك اطلاعاً على أَسباب الخطأْ وتفرق الطرق ومثار الغلط، فكان له بصيرة فى الحق والباطل، وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاءُ واللّه ذو الفضل العظيم.

[طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم ٢١/١]

التعبد به في دفع الوسوسة

فيتعبد العبد باسم اللّه الباطن وكذلك الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ في دفع الوسوسة:

فعن عِكْرِمَةُ يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ، قَالَ: وحَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟» قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: «مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ»، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ} الْآيَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ»

{هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [الحديد:٣].

[إسناده حسن، أخرجه أبو داود ٣٢٩/٤ حديث ٥١١٠].

الحرص على أداء العبادات على أكمل وجه

فمن توجيهات النبي - صلى الله عليه وسلم – أن تحرص في الصلاة على الصف الأول..

ومن توجيهات النبي - صلى الله عليه وسلم – احرص على أن تصلي الصلاة في أول وقتها.

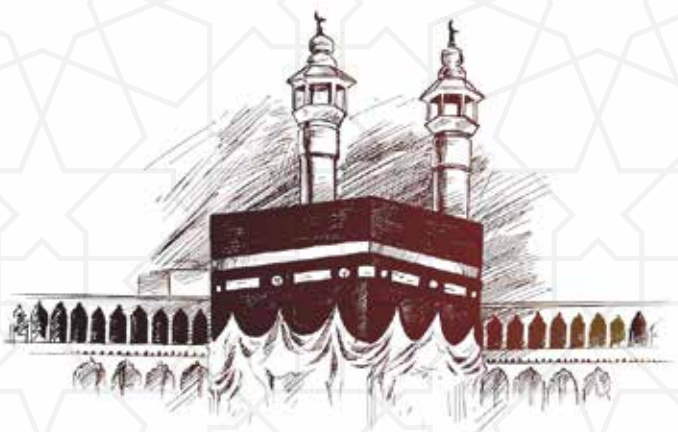

معرفة الله

ALLAH KNOWING

Knowingallah.com

KNOWINGALLAH.COM